2021

يَرْجُو لِقاءَ رَبّهِ

فكرة دكتور/ مصطفى محمود

تصميم وإعداد/ أبوالحسن الحنّـاوى

خلاصة الموضوع

- ما أجهل ابن آدم بربه وما أظلمه ، يطرق كلَّ الأبواب إلاَّ باب ربه ويخاف من كل أحدٍ إلا منه عزوجل ويطمعُ في كل عطاءٍ إلا عطائه.
- لا يرجو لقاء الله ، ولا يشتاق للنظر إلى وجهه الكريم ، إلا العبد المُحسن الموفَّق .. المرتبط بالله روحاً وجسداً.
- وفي المقابل هناك فريقٌ لا يرجو ولا يطمع في لقاء الله.
- عش مع ربك بين الخَوفِ والرَّجاءِ ومع نفسِك بين المَنعِ والعَطاء تكن من السعداء.
- لا يُشترط أن يكون اللقاء بعد الموت فقط .. فلقاء الله يتم بالقيام بالأعمال الصالحة أوالتعبدية ، بإخلاص دون شرك أو رياء.
- يتمثل العمل الصالح في كل عبادة وطاعة من فرائض وسنن ونوافل ومستحبات ومندوبات .. التي يُقصد بها مرضاة الله وجنَّاته.
- ليكُن لقاؤك بالله مُتجدداً ومُتكرراً يومياً لتسعد في الدارين.
- أمور ثلاثة هامة تتعلق بالأعمال الصالحة .. المسارعة بالقيام بها ، والإستقامة والدوام عليها ، ورجاء القبول عند الله.
- أمثلة للقاءات الله بالعبد ، من العبادات والطاعات والأعمال الصالحة.
- إنَّ العملَ على لقاء الله هو موالاةٌ له وحبٌ فيه ، والإعراض عن لقاء الله وعدم التشوق اليه هو موالاةٌ للشيطان.
- تحول اللقاء بالله الى معية الله .. فيكون عبدا ربّانياً !!

بسم الله الرحمن الرحيم

- عجيب أمر الإنسـان ؛ يبحث عما يضره ، ويترك ما ينفعه ، ويرجو من لا يملك ، وينأى عمَّن بيده كلُّ شيء !!
- يتطلع إلى كلِّ عاجزٍ فقيرٍ مثله ، ويأملُ من الضعيفِ الذي لا يملك لنفسه ضرّاً ولا نفعـاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً.
- تتقطع نفسُه حسراتٍ على دنيا فانية يرجوها وحطامها الزائل ، وأمنيات واهية ، وأحلام بائسة ..

يطرق كلَّ الأبوابِ إلاَّ بابَ ربِهِ
ويخافُ من كلِّ أحدٍ إلا منه عزوجل
ويطمعُ في كلِ عطاءٍ إلا عطائِه الفياض

فما أجهل ابن آدم بربه .. وما أظلمه !!

- ومن المفارقات العجيبة أن الإنسان قد يَغيبُ عنه حبيبٌ أو عزيزٌ بِسبب سفرٍ أو عملٍ أو موتٍ أو طلاقٍ بعد عِشرةٍ طويلة ، وعندما يتذكر هؤلاء يشتاقُ إليهم ، ويتمنى لو عاد به الزمان ..
  - فينظر في وجوههم
  - ويصغي إلى حديثهم
  - ويلبّي مطالبهم

ويستبدُّ به الشوقُ إلى رؤيتِهم ، وقد يأخذهُ البُكاءُ الشديدُ والحنينُ إليهم !

ولكنَّه ..

لا يأتي في باله يوماً أن يرجو لقــاء ربه
أو أن يشتاق إلى النَّظر إلى وجهه الكريم

ولا يرجو لقاء الله ولا يشتاقُ للنظر إلى وجهه الكريم ، إلا العبد المُحسنُ المُوفَّق .. المُرتبطُ بالله روحاً وفكراً وجسداً.

قال رب العزة : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾. قال في الظلال: » ذلك تطمينٌ من الله للذين يرجون لقاءه فلتقرَّ القلوب الراجية في لقاء الله ، ولتطمئن ، ولتنتظر ما وعدها الله إياه انتظار الواثق المستيقن!«

وفي المقابل هناك فريق لا يرجو ولا يطمعُ في لقاء الله قال تعالى:
﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْـمَلائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾.

ذلك بأن المشركين لا يرجون لقاء الله أي:

- لا ينتظرون هذا اللقاء
- ولا يحسبون حسابه
- ولا يقيمون حياتهم وتصرفاتهم على أساسه

» ومن ثَمَّ لا تستشعر قلوب هؤلاء وقار الله وهيبته وجلاله ، فتنطلق ألسنتُهم بكلماتٍ وتصوراتٍ لا تصدرُ عن قلبٍ يرجو لقاءَ الله .«

وذلك تصديقاً لقول المصطفي صلى الله عليه وسلم: » مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ «

وللإمام ابن القيم رحمه الله ، كلامٌ نفيسٌ في رجاءِ لقاء الله ، قال في منزلة الرجاء قول الله : ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ ..
فابتغاء الوسيلة إليه : » طلب القرب منه بالعبودية والمحبة ، وذكر مقامات الإيمان وهي حب الله عزوجل والخوف من غضبه وعقابه والرجاء في رحمته ومغفرته ورضوانه. «

أيها الأخ الفاضل والأخت الفاضلة ..

- ✓ حَلِّق في عالم التفاؤل والأمل
- ✓ وثِق بِالله في كُلِ خطوة تخطوها
- ✓ ساعد الجميع دون تراخي أو تواني
- ✓ وامنح الحب الصادق من قلبك
- ✓ وازرع الخير في كُلِ مكان ..

عش مع ربك بين الخوف والرجاء
ومع نفـسك بين المنـع والعطـاء

تكن من السعداء

لاراحة لمُؤمن إلآ بِلقاء ربه

فكرة د. مصطفى محمود ..

لا يُشترط أن يكون اللقاء بعد الموت فقط ، فلقاء الله يتم بالقيام بأعمال صالحة أوتعبدية ، بإخلاص دون شرك أو رياء .. قال الله ﷻ:

﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ
فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا
وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾

لذلك يكون ..

لقاؤك بالله مُتجدداً ومُتكرراً يومياً

- حيث يتمثل العمل الصالح في كل عبادة وطاعة من فرائض وسنن ونوافل ومستحبات ومندوبات ، التي يُقصد بها مرضاة الله وجناته.

- هناك أمور هامة تتعلق بالأعمال الصالحة:

  - (المسارعة) بالقيام بها لقوله : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾.
  - (الاستقامة) والاستمرار بالقيام عليها: ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ ﴾.
  - (رجاء القبول من الله) والخوف من عدم القبول : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ ﴾.

أمثلة للقاء الله بالأعمال الصالحة

- الذكرُ لِقاء .. لقوله عزوجل: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾.
- وإقامة الصلاةُ لِقاء .. لأنك في صلاتك تكلم الله عزوجل.
- والصلاة على سيد الأنام لقاء .. فالله يُصلى عليك وملائكته بها.
- والصدقةُ والإنفاق لِقاء .. وذلك أن الصدقة تقع في يد الله أولاً
- والمُناجاةُ لِقاء .. فبالمناجاة يسمعك الله
- والدعاء لِقاء .. لقوله: ﴿ فَإِنِّي قَرِيب أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾.
- وقيامُ الليل والتهجد لِقاء .. فرَبُّ العزة يُنادى على عباده بالأسحار
- وبِر الوالدين والإحسان اليهما لِقاء .. فَرِضا الله من رضا الوالدين
- وقراءة القرآن وتدارسه لِقاء .. إن قرأت القرآن فكأن الله يكلمك.
- وصلة الأرحام لِقاء .. فهي طاعة لله أوصى بها وشدد على فعلها.
- وعيادة المريض لِقاء .. من يعود مريضاً يجد الله عند المريض.
- والعلمُ لِقاء .. أوصى الله بطلب العلم : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾.
- والتفكُر لِقاء .. في التفكر استحضار لقدرة الله وعظمته وجلاله.
- والأدب مع الناس لِقاء .. مدحه الله : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾.
- والتودُدُ إلى الناس لِقاء .. لقوله: ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾.
- وإصلاح ذات البين لقاء .. من أفضل الأعمال الصالحة وأوفرها أجراً لقوله : ﴿ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾.

- وتفريج كُرُبات المُسلمين لِقاء .. حديث: » من نفَّس عن أخيه كُربة من كُرَب الدنيا نفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة.«
- وكفالة الأيتام لقاء .. ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ﴾.
- والسعي على الأرملة لقاء .. لأنه كالمجاهد في سبيل الله قال ﷺ : » الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله .«
- وإغاثة الملهوف لقاء .. هي مروءة ومكارم أخلاق جاء في الحديث الشريف: » من كان في حاجة الناس كان الله في حاجته.«
- حتي الرفق بالحيوان لقاء .. سقى رجل كلباً فَشَكَرَ اللَّهُ لَه فَغَفَرَ لَه.

ـ إلي آخر قائمة العبادات والأعمال الصالحة والتي تؤدى خالصة لوجه الله تعالى ..

❖ أيها الأحبة .. بما أنَّ العمل على لقاء الله موالاةٌ له وحبٌ فيه

فالإعراض عن لقاء الله وعدم التشوق اليه هو موالاة للشيطان

يقول الله تعالى : ﴿ فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ﴾.
ويقول ايضاً: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾.
وقال عزوجل: ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴾.

تحوُّل اللّقاء الى معيّة الله

إذا ما داوم المرء على لقاء الله بكل ممنونية وإخلاص ، ينشغلُ قلبه ووقته كله في اللقاء مع الله !
تراه يُسخّرُ جهدَه ومالَه ووقتَه وجسَدَه وفكرَه وكلَّ طاقتِه في طاعة الله ولقائه ، وحينئذ .. يتفضّل الله عليه بكرمه فيُسعدُه ويُكرمُه بكرامةٍ أعلى وأعظم ، ليصبح عبداً ربانياً ويكون الإتصال بالله دون إنقطاع !

يتحول لقاء الله الى معية الله

كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: » إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه«

فهل أدركنا كم فُرصة لدينا لِلقاء الله ؟

مع تحياتى لحضراتكم جميعا
أخوكم / أبوالحسن الحنــاوى
فيينـا في 20 أغسطس 2021